عقب انتهاء اجتماع الوفد الإيراني مع الترويكا الأوروبية بجنيف..

خطوة أولى نحو استئناف المفاوضات النووية

الوفاق- عقب فترة طويلة من التقلبات بين إيران وأوروبا كان سببها دون شكّ "التملص الأوروبي والتحريض الأمريكي"، اجتمعت الوفود الدبلوماسية لإيران والترويكا الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) في جنيف، وذلك بعد توقف المفاوضات عام ٢٠٢٢، حيث أجرى وفد إيراني مباحثات مع ممثلين عن الترويكا الأوروبية حول عدد من الملفات العالقة بين الجانبين أبرزها الملف النووي.

وعقب مرور أسبوع فقط على تبني مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً ينتقد رسمياً البلاد بمزاعم وذرائع "عدم تعاونها بما يكفي" في برنامجها النووي، أعلن كاظم غريب آبادي مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، في تغريدة على منصة "إكس"، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اتّفقت مع الترويكا الأوروبية على مواصلة الحوار في المستقبل القريب.

تحذير من استمرار النهج الهدّام للغرب

وفي الوقت الذي حاولت فيه إيران إقناع الأوروبيين بأن الفشل في حل القضايا من شأنه أن يترك العلاقة ضعيفة وقد يفضي إلى ركود شديد في الملف النووي، وبالتالي إلى تفاقم هذه القضية بشكل أكبر، وقبل يومين من إرسال الفريق المفاوض الإيراني برئاسة مجيد تخت روانجي إلى جنيف، فضّل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي أن يبدأ اجتماع جنيف بطريقة أخرى، طريقة أكد من خلال على موقف البلاد الراسخ ازاء الملف النووي، مُحذّراً من أنه في حال استمرّ النهج الهدّام للغرب أو حدوث أي تهديدات للجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإنه سيتم اتخاذ موقف مختلف بشأن العقيدة النووية الإيرانية حينها.

إيران أكّدت خلال الجولة الجديدة من المفاوضات أنه على أوروبا التخلّي عن سلوكها الأناني وغير المسؤول

وحذّر عراقجي من أنه إذا استمر الغرب في التهديد بتشديد العقوبات، فمن المرجح أن يتبدّل النهج النووي للبلاد، وكان عراقجي يشير بذلك إلى التلويحات الخطيرة للأوروبيين بشأن ما يسمى بآلية «سناب باك»، التي أثّرت بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة على العلاقات بين إيران والغرب.

هكذا حاول عراقجي إظهار حاجة هذه الدول إلى تجنب العناد والمواجهة السياسية مع إيران بالقول إن "التغيير المحتمل في المسار السلمي للصناعة النووية الإيرانية سيكون مبنيّ على نتيجة حسن النية المتبادلة للغرب"؛ وأنه على الرغم من تعاون طهران البنّاء مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن هذه العلاقة معرضة لخطر التحول إلى علاقة تآكل تتأثر بقرار مجلس المحافظين؛ وحقيقة أن مواقف إيران الواضحة بشأن عدم التعاون العسكري مع روسيا في حرب أوكرانيا لا تزال موضع تجاهل من قِبَل الأوروبيين، تتطلب توجهاً غير سياسي في التعامل مع الجولة الجديدة من المفاوضات لمنع تفاقم الأزمة.

خطوة جديدة نحو استئناف المفاوضات

وكان الوفد الإيراني إلتقى يوم الجمعة المنصرم مع إنريكي مورا، نائب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، في مدينة جنيف السويسرية، لإجراء محادثات ومشاورات.

وعن إجتماع يوم الجمعة المنصرم في جنيف الذي جرى بحضور الترويكا الأوروبية وايران دون مشاركة كل من الصين وروسيا وأمريكا المنسحبة من الاتفاق بشكل أحادي، أعلن نائب وزير الخارجية للشؤون الدولية كاظم غريب آبادي، بعد لقائه ومشاوراته مع الترويكا الأوروبية، أن إيران وأوروبا اتفقتا على مواصلة الحوارات الدبلوماسية في المستقبل القريب.

وقال غريب آبادي: عُقدت جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين السياسيين من فرنسا وألمانيا وبريطانيا. وتم خلال اللقاء مناقشة وتقييم آخر التطورات الثنائية والإقليمية والدولية، خاصة القضايا النووية ورفع العقوبات.

وأضاف: نحن ملتزمون بحزم بالسعي لتحقيق مصالح شعبنا، ونعطي الأولوية لمسار الحوار والتفاعل. وتابع: تم الإتفاق على مواصلة الحوارات الدبلوماسية في المستقبل القريب.

المفاوضات النووية ورفع العقوبات

وكتب كاظم غريب آبادي: أجرينا مع إنريكي مورا حوارًا صريحًا حول مجموعة من القضايا، بما في ذلك آفاق المفاوضات النووية ورفع العقوبات، في ظل التطورات الجديدة.

خلال اللقاء، تم التأكيد على أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخلى عن سلوكه الأناني وغير المسؤول تجاه قضايا وتحديات القارة الأوروبية والمسائل الدولية. وأُبلغ مورا بوضوح أن أوروبا ينبغي ألا تسعى إلى تصدير مشاكلها وأخطائها، بما في ذلك ما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا، عبر تحميل الآخرين تبعاتها، كما أُشير إلى أن الدول الأوروبية الثلاث، بسلوكها المتواطئ إزاء الإبادة الجماعية في غزة، فقدت أي موقع أخلاقي يؤهلها لإسداء النصائح للآخرين بشأن حقوق الإنسان.

وختم غريب آبادي بقوله: فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فقد ابتعدت أوروبا منذ فترة طويلة عن دورها كلاعب مؤثر، بسبب افتقارها إلى روح المسؤولية والثقة بالنفس، مؤكداً أن أوروبا بحاجة إلى إعادة اكتشاف ذاتها.

في السياق كذلك، أعلن المدراء السياسيون لوزارات خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الدول الثلاث الراعية لإصدار القرار المناهض لإيران في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد لقائهم مع وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جنيف أنه ستتم مواصلة المحادثات الدبلوماسية مع إيران.

أخبار قصيرة

لجنة الأمن القومي النيابية: فصائل المقاومة سبب الهزيمة المذلة للصهاينة

اصدرت لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، بيانا السبت، لمناسبة وقف النار في لبنان؛ مؤكدة فيه بان الكيان الصهيوني لم يحقق ايّا من اهدافه، وفصائل المقاومة هي التي تمكنت بقوة الايمان واليقين بالنصر الالهي وانطلاقا من مبدا الشهادة، ان تكبد هذا الكيان الغاصب هزيمة مذلة لا يمكن التعويض عنها.

وباركت اللجنة النيابية في هذا البيان، بـ "النهاية البطولية التي وضعها حزب الله للعدوان الصهيوني الاجرامي على لبنان، والعودة الشامخة للشعب اللبناني الى ديارهم ومنازلهم".

واضاف البيان: لقد مضى اكثر من عام على انطلاق "عملية طوفان الاقصى"، التي وصفها قائد الامة الحكيم بهزيمة لن تعوّض للكيان الصهيوني؛ وقد بادر حزب الله لبنان منذ الايام الاولى للحرب على غزة التي اعقبت العملية، الى اتخاذ قرار مصيري وتاريخي بقيادة سيد شهداء الأمة الشهيد السيد حسن نصر الله، بفتح جبهة الاسناد لغزة ومواجهة الكيان الاجرامي؛ حيث استطاع ان يدمر جزءا ملفتا من القدرات والاجهزة القتالية لجيش الاحتلال.

طهران تدعو لمعاقبة الكيان الصهيوني وطرده من الأمم المتحدة

اعلن أمين لجنة حقوق الإنسان ومساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية "كاظم غريب آبادي"، في رسالة إلى امناء المكاتب الرئيسية الأربعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، أن الوقت قد حان للردّ على جرائم الكيان الصهيوني والتدقيق فيها، بما في ذلك طرده من الأمم المتحدة.

وافادت معاونية وزارة الخارجية الايرانية للشؤون القانونية والدولية بأن أمين لجنة حقوق الإنسان ومساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون القانونية والدولية "كاظم غريب آبادي" وجّه رسالة الى امناء المكاتب الرئيسية الأربعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، وهم :الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش"، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة "بوب راي"،رئيس لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة"عبد العزيز أم الواصل" و مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان "فولكر تورك".

وأوضح غريب آبادي في رسالته هذه: إن وجود الكيان الصهيوني الإجرامي الذي، ووفقا لسلطات حقوق الإنسان الدولية وخبراء الأمم المتحدة المستقلين ونشطاء حقوق الإنسان المستقلين، قد حوّل غزة إلى ساحة لقتل المدنيين، وخاصة النساء والأطفال منهم. وتعتبر لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة، التي تتمثل طبيعتها في تعزيز حقوق المرأة ومنع العنف والتمييز ضدها، النقطة الأخيرة لمصداقية المؤسسات الدولية والأمل في فاعليتها أثناء الأزمات والتهديدات الإنسانية.

تشييع جثمان الشهيد "كيومرث بورهاشمي" في طهران..

اللواء سلامي: المهزومون في غزة ولبنان هم قادة العدوان على سوريا

شُيّع يوم أمس في طهران الجثمان للطاهر للعميد الشهيد كيومرث بورهاشمي، أحد قادة المستشارين الإيرانيين في سوريا.

وشُيِّع جثمان العميد الشهيد بورهاشمي، صباح أمس، بحضور عدد كبير من أهالي ومسؤولي مسجد النبي الأعظم(ص) في حي محلاتي بطهران، وكان الشهيد بورهاشمي أحد قادة المستشارين الإيرانيين في حلب بسوريا، والذي استشهد خلال عدوان الجماعات الإرهابية التكفيرية مساء الأربعاء الماضي.

والشهيد كيومرث بورهاشمي شقيق الشهيد المناضل أبوالفضل بورهاشمي أحد قادة الدفاع المقدس، وله تاريخ من القتال في فترة الدفاع المقدس، وأيضاً كان مستشاراً عسكرياً في محور المقاومة بالعراق وسوريا.

وبهذه المناسبة، أصدر اللواء حسين سلامي بياناً أعرب فيه عن تعازيه باستشهاد العميد بورهاشمي، وأكد أن الإرهابيين التكفيريين تحت قيادة المهزومين في ساحات القتال في غزة ولبنان ينفّذون هجمات وحشية على سوريا.

وقال اللواء سلامي: مع الهزائم الإستراتيجية للكيان الصهيوني الوحشي في جبهات غزة ولبنان، والفشل في تحقيق الأهداف الشريرة والخبيثة لمعسكر الهيمنة والصهيونية ضد جبهة المقاومة الإسلامية، عاد الإرهابيون التكفيريون، بقيادة وتوجيهات المهزومين في ساحات القتال في غزة وجنوب لبنان، إلى وضع الهجمات الوحشية على سوريا على أجندتهم منذ الأيام القليلة الماضية، وهو ما قوبل بردود من الجيش والقوات الشعبية في هذا البلد.

العميد مسجدي: العدو يحاول استغلال الوضع لإثارة الفوضى في سوريا

وتقدم القائد العام للحرس الثوري بتعازيه باستشهاد العميد بورهاشمي إلى قائد الثورة الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة الإمام الخامنئي، وأسرة الشهيدين بورهاشمي، وذويه والشعب الإيراني الشريف لاسيما أهالي محافظة كرمانشاه الغيارى ورفاقه في الحرس الثوري ومحور المقاومة.

محاولة فاشلة للعدوّ

إلى ذلك، أكّد نائب منسق قوّة القدس في حرس الثورة الاسلامية العميد إيرج مسجدي، خلال مراسم تشييع الشهيد العميد بورهاشمي، أن المقاومة تصنع صواريخ وطائرات مسيرة بنفسها.

وقال العميد مسجدي: إذا كانت قوى المقاومة في الماضي تقاتل العدو بالحجارة، فهي اليوم تمتلك أكثر المعدات تطورًا. وأضاف: بمعلومات دقيقة أقول لكم، إن هذه القدرة نابعة من الإنتاج الداخلي للمقاومة، حيث تصنع صواريخ وطائرات مسيرة بنفسها، وإلّا لكان دعم المقاومة في ظل الحصار والعقوبات اليوم أمرًا بالغ الصعوبة؛ لكنكم ترون أنه في اليوم نفسه الذي أعلن فيه الكيان الصهيوني عن تدمير القدرات الصاروخية للمقاومة، أطلق حزب الله ٣٨٠ صاروخًا نحو الكيان الصهيوني.

وتابع: الكيان الصهيوني، رغم الدعم الأمريكي، عاجز عن تدمير المقاومة، وشعبنا وقادتنا ومقاتلونا، مثل الشهيد بورهاشمي، يقفون بجانبها. هذا هو الموقف الرسمي للجمهورية الإسلامية: نواصل دعم المقاومة بشكل شامل دون خوف أو تردد.

الشعوب لا تتخلى عن المقاومة

وقال العميد مسجدي: حتى الآن، قوات الحرس والقوى الشعبية يقدمون المساعدة لشعب لبنان ولجبهة المقاومة، وقد شهدتم في حادثة أجهزة الاستدعاء كيف استقبلت إيران ٥٠٠ جريح من تلك الحادثة، وكيف أحاطهم شعبنا والطاقم الطبي برعاية فريدة من نوعها، حتى أن حزب الله أكد أنه لم يُعامل الجرحى بهذا الشكل في أي مكان آخر بالعالم.

وأوضح: الشعوب لا تتخلى عن المقاومة، واليوم أصبحت المقاومة قوة كبيرة للدفاع عن المسلمين. وقد أثبتت التجارب أن الاستسلام والمفاوضات لا تعود بأي فائدة على الشعوب المظلومة. لذا، فإن شعب فلسطين ولبنان أدرك أن استعادة حقوقه تتطلب المقاومة فقط".

كما أشار إلى وقف إطلاق النار بين حزب الله والكيان الصهيوني، قائلاً: وقف إطلاق النار يُعد نصرًا كبيرًا لمحور المقاومة. ومع ذلك، يحاول العدو استغلال هذا الوضع لإثارة الفوضى في سوريا. لكن أعدكم، كما هُزم الأعداء سابقًا، فإنهم سيُهزمون مرة أخرى. محور المقاومة اليوم قوة صاعدة ومنتصرة في المنطقة.

خلال اتصال هاتفي مع نظيره السوري؛

عراقجي يؤكد دعم إيران الراسخ لسوريا

أكد وزير الخارجية السيد عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مع نظيره السوري بسام الصباغ، على استمرار دعم إيران للحكومة والشعب والجيش السوري.

وناقش عراقجي خلال الإتصال مع الصباغ، وجهات النظر حول آخر التطورات في سوريا والمنطقة، وقدّم وزير الخارجية السوري تقريراً عن الوضع الميداني في المنطقة الشمالية من البلاد بعد هجمات الجماعات الإرهابية، وأكد أن الحكومة السورية والشعب السوري يقفان ضد هجمات المجموعات الإرهابية بكل ما أوتيا من قوة، وكما في الماضي، يفشلوا الإرهابيين ومؤيديهم في تحقيق أهدافهم الشريرة.

ووصف عراقجي إعادة تنشيط الجماعات الإرهابية في سوريا بالمخطط الأمريكي الصهيوني بعد هزيمة الكيان الصهيوني في لبنان وفلسطين، وأكد على دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية المستمر للحكومة والشعب والجيش السوري لمحاربة الإرهاب وحماية المنطقة وتوفير الأمن والاستقرار. على صعيد آخر، ناقش رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمدباقر قاليباف خلال اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني، نبيه بري، آخر التطورات في لبنان والمنطقة، وجاء الإتصال في ظل اتفاق وقف اطلاق النار بين حزب الله اللبناني والكيان الصهيوني الذي دخل حيّز التنفيذ فجر يوم الاربعاء الماضي.

هذا والتقى الممثل الخاص لوزير الخارجية لشؤون غرب آسيا "محمد رضا شيباني"، مع رئيس مجلس النواب اللبناني "نبيه بري"، وأشاد شيباني في اللقاء بانتصار لبنان الكبير الذي تحقق بتعاون كافة مكوناته حكومة وشعبا ومقاومة، والذي أدى إلى هزيمة آلة الحرب الصهيونية، كما أشاد بدور بري الحاسم في وقف عدوان الكيان الصهيوني على لبنان وإفشال أهدافه العدائية.

في السياق، أيضاً حذر قاليباف عبر منشور له على حسابه بموقع إكس، جيران سوريا من الوقوع بالفخ "الأمريكي الصهيوني"، مؤكّداً "دعم ايران والمقاومة لدمشق في مواجهة الإرهاب".

وكان المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، قد حذر في تعليقه على تطورات اليومين الماضيين في سوريا، من عودة الجماعات الإرهابية التكفيرية اليها، داعيا إلى اتخاذ إجراءات حاسمة ومنسقة لمنع انتشار الإرهاب في المنطقة.

وأدان بقائي في تصريح له بشدة جميع أشكال ومظاهر الإرهاب، معتبرا تحركات الجماعات الإرهابية في سوريا في اليومين الأخيرين جزءا من المخطط الشرير للكيان الصهيوني الإرهابي وأمريكا لزعزعة الأمن في منطقة غرب آسيا، وشدد على ضرورة اليقظة والتنسيق بين دول المنطقة وخاصة جيران سوريا لإحباط هذه المؤامرة الخطيرة.

الحكومة السورية أصبحت أقوى

من جانبه، قال سفير إيران في لبنان مجتبى أماني، في إشارة إلى التطورات الأخيرة في سوريا: إذا كان الإرهابيون يعتقدون أن بإمكانهم تكرار أحداث أوائل العقد الماضي في حلب، فهم مخطئون لأن الحكومة السورية أصبحت أقوى الآن.

وقال أماني، عن وقف إطلاق النار بين لبنان والكيان الصهيوني: لم نشهد قط لبنان يرسل مبعوثا إلى أمريكا ليطلب من الأمريكيين إجبار الكيان الصهيوني على قبول وقف إطلاق النار، إن حزب الله لم يقدّم طلب وقف إطلاق النار، وقد أدار حزب الله ساحة المعركة بشكل رسمي.

وتابع: قبل ثلاثة أيام من وقف إطلاق النار، ورغم ادعاءات السلطات الصهيونية التي قالت إنها دمرت تقريبا القدرة الصاروخية لحزب الله، أطلق حزب الله ٢٠٠ صاروخ باتجاه تل أبيب وشمال فلسطين المحتلة. لقد كان يوماً مريراً جداً بالنسبة للصهاينة، وربما هذا هو ما جعل الصهاينة يقبلون وقف إطلاق النار. وفي الواقع، إذا نظرنا إلى تركيبة المشهد، نرى أن الصهاينة كانوا بحاجة إلى وقف إطلاق النار. وقال هذا الدبلوماسي ردا على سؤال عما إذا كان من الممكن أن يؤدي وقف إطلاق النار في لبنان إلى وقف إطلاق النار في غزة: بالنظر إلى ما يقوله الأمريكيون، وخاصة تصريحات ترامب حول ضرورة إنهاء هذه الحرب، يبدو أن هناك تطورات جديدة جارية. وأكد: يبدو أن الصهاينة سيضطرون إلى القبول بشروط مماثلة مع حماس في المستقبل القريب.